

مقالات – الملخص العربي

تاريخ الاستلام: 5 أغسطس 2024

تاريخ القبول: 23 يناير 2025

تاريخ النشر: 30 أبريل 2025

خلف كل ناج من السكتة الدماغية: عرض ببليومتري لضغوط
مقدمي الرعاية في إعادة التأهيل

بيدهان دولاي

أخصائي مكتبات وباحث، SGBAU، الهند

bidhandolai93@gmail.com

ORCID: 0000-0003-3967-5905

أفراديب بوزة

أخصائي مكتبات، جامعة جورو جوبيند، دلهي، الهند

Bose3094@gmail.com

هريديمان باسو

أخصائي مكتبات، المعهد الهندي للإدارة، مومباي، الهند

hridhimanbasu96@gmail.com

سايان روي

أخصائي مكتبات، جامعة أشوكا، الهند

Sayanroysr7@gmail.com

المستخلص

يُعدّ مقدّمو الرعاية – وغالبًا ما يكونون من أفراد الأسرة – ركيزة أساسية في رحلة التعافي من السكتة الدماغية، التي تُعدّ من أبرز المشكلات الصحية العالمية. ونظرًا لأن الحالة الصحية والنفسية لمقدمي الرعاية تؤثر بشكل مباشر في جودة الرعاية المقدّمة للناجين من السكتة الدماغية، فإن فهم التحديات التي يواجهونها أصبح أمرًا بالغ الأهمية، لا سيما مع

تزايد معدلات الإصابة عالميًا. ويُرجَّح أن تُسهم هذه الدراسة في تعزيز الدعم المُقدَّم لهؤلاء، مما ينعكس إيجابًا على مسار تعافي المرضى.

تستعرض هذه الدراسة الببليومترية 48 مقالًا بحثيًا نُشرت بين عامي 2000 و2022 حول ضغوط مقدّمي الرعاية أثناء عملية إعادة تأهيل الناجين من السكتة الدماغية. وتكشف النتائج عن معدل نمو سنوي ثابت يبلغ 6.5%، مع ملاحظة أن البيانات المتاحة – رغم حداثتها النسبية بمتوسط عمر 9.06 سنوات – لا تزال غير مستغلة بالشكل الأمثل، حيث يُسجّل متوسط استشهادات منخفض. كما أظهرت الدراسة مستوى عالٍ من التعاون بين المؤلفين، يقابله ضعف في الشراكات البحثية الدولية، إلى جانب تنوّع في أنماط الوثائق المنشورة. وقد تم تصنيف محتوى البيانات إلى أربع مجموعات موضوعية رئيسية:

- الموضوع العام "البشر"،
- الموضوع المحوري "العائلة"،
- المجال المتخصص "خروج المرضى"،
- والموضوع المتنامي "المرضى الداخليين".

توفّر هذه التصنيفات إطارًا منهجيًا لتوجيه الباحثين، خاصة الطلاب، نحو مجالات بحث محددة ومركزة. كما تُسهم التصورات البيانية المرافقة، التي تسلط الضوء على اتجاهات النمو، وأنماط الوثائق، وأهم المصادر والانتماءات البحثية، في تقديم رؤية قيّمة لتعزيز جهود الدعم النفسي والاجتماعي لمقدّمي الرعاية، وتحسين نتائج إعادة التأهيل للمرضى. تشير نتائج هذا التحليل الببليومتري إلى نمو مستمر في الإنتاج العلمي، ووجود فجوة في استغلال البيانات الحديثة، مع توافر بيئة بحثية تعاونية متعددة الأطراف، رغم محدودية البعد الدولي. ويُعدّ التصنيف الموضوعي أداة داعمة في توجيه البحث المستقبلي. كما يُسهم التعرف على المصادر المحورية والمؤسسات المؤثرة في تعزيز اتخاذ قرارات مبنية على أسس معرفية دقيقة.

في المجمل، تُسهم هذه الدراسة في توسيع قاعدة المعرفة حول ضغوط مقدّمي الرعاية، وتُمهّد الطريق لتصميم تدخلات أكثر فعالية تُراعي احتياجاتهم، وتدعم في الوقت ذاته مسار التعافي المتكامل للناجين من السكتة الدماغية.

الكلمات المفتاحية

مرضى السكتة الدماغية، إعادة تأهيل، ضغوط مقدم الرعاية، التحليل الببليومتري

مقدمة البحث

تُعد السكتة الدماغية مشكلة صحية عالمية رئيسية تؤثر على ملايين الأشخاص سنويًا. في رحلة التعافي، يعتمد الناجون على مقدمي رعاية – غالبًا من أفراد الأسرة – يتولون مسؤولية الدعم البدني والعاطفي واللوجستي. ومع تزايد معدلات السكتة الدماغية بسبب الشيخوخة والسمنة وارتفاع ضغط الدم، يزداد العبء على مقدمي الرعاية، مما يؤدي إلى ضغوط جسدية ونفسية كبيرة تُعرف بـ "ضغط مقدم الرعاية".

أهداف الدراسة

1. تحليل الاتجاهات البحثية: تتبع تطور الأبحاث المتعلقة بضغط مقدمي الرعاية في سياق السكتة الدماغية.
2. فهم تأثير الضغط: فهم كيف يؤثر ضغط مقدم الرعاية على جودة الرعاية المقدّمة للناجين.
3. توجيه الأبحاث المستقبلية: توفير خريطة معرفية تساعد في توجيه البحوث والسياسات وتحسين التدخلات.

المنهجية

- استخدمت الدراسة تحليلًا ببليومتريًا لـ 48 مقالًا نُشرت بين 2000 و2022.
- تم اعتماد قاعدة بيانات PubMed للحصول على المقالات، مع التركيز على مصطلحات مثل: "الضغط"، "مقدم الرعاية"، "السكتة الدماغية"، و"إعادة التأهيل".
- تم استخدام لغة البرمجة Python وأدوات التصوير البياني مثل Matplotlib لعرض البيانات بشكل بصري.

نتائج التحليل الببليومتري

الخصائص العامة للبيانات

- فترة النشر: 2000–2022

- عدد المصادر: 35
- عدد الوثائق: 48
- معدل النمو السنوي: 6.5%
- متوسط عمر الوثيقة: 9.06 سنوات
- عدد الاستشهادات لكل وثيقة: صفر، مما يشير إلى ضعف الاستخدام الحالي للمصادر.

التعاون البحثي

- عدد المؤلفين: 1289
- متوسط عدد المؤلفين لكل ورقة: 41.1
- غياب التعاون الدولي رغم ارتفاع المشاركة الجماعية.

أنواع الوثائق

- مقالات دورية: 43
- تجارب سريرية: 1
- دراسات مقارنة وتاريخية: متعددة

التصورات البيانية الرئيسية

أ. الاتجاهات الزمنية

الزيادة في الإنتاج العلمي كانت تدريجية، مع قمم في سنوات 2009، 2015، 2020 – 2022.

ب. الاتجاهات الموضوعية

صُنفت الموضوعات إلى 4 مجموعات:

المجموعة الوصف	الأهمية
الموضوع الأساسي	”البشر” – يشمل الصحة النفسية العامة
الموضوع المتخصص	”خروج المرضى من المستشفى” تركيز بحثي محدود
مركزية عالية	

الموضوع الناشئ "المرضى الداخليين" توجه بحثي متزايد

الموضوع المحرك "العائلة" – دعم الأسرة ودورها حيوي في سياق الرعاية

المصادر والمؤسسات المؤثرة

أكثر المجلات استخدامًا

- Disability and Rehabilitation
- Rehabilitation Nursing
- Topics in Stroke Rehabilitation

المؤسسات البحثية الرائدة

المؤسسات البرتغالية كان لها النصيب الأكبر من النشر، وأبرزها:

- ES Tecnológica de Saúde de Coimbra – 62 مقالًا
- Polytechnic Institute of Leiria – 52 مقالًا

تميزت هذه المؤسسات ببيئة بحثية تعاونية قوية داخلية، ولكن مع ضعف في التعاون الدولي.

الاستنتاجات الرئيسية

1. مجال ضغط مقدمي الرعاية في سياق السكتة الدماغية يشهد نموًا مستمرًا، إلا أن العديد من المصادر غير مُستغلة جيدًا.
2. يعاني المجال من نقص في التعاون الدولي رغم كثافة المشاركة المحلية.
3. توفر الفئات الموضوعية المحددة (البشر، العائلة، المرضى الداخليين، الخروج من المستشفى) إطارًا مفيدًا لتوجيه البحث المستقبلي.
4. يمكن أن تُستخدم هذه النتائج لتحسين التدخلات الصحية والسياسات الداعمة لمقدمي الرعاية.

القيود

1. الاعتماد على قاعدة بيانات PubMed فقط قد يحصر النتائج.

2. تقييد اللغة بالإنجليزية يحجب أبحاث بلغات أخرى.
3. ضعف الاستشهادات يشير إلى ضرورة رفع الوعي بالمصادر الموجودة.
4. التحليل الكمي فقط دون تغطية نوعية للأبعاد النفسية والاجتماعية.

الخلاصة النهائية

تشكل هذه الدراسة خطوة أولى في فهم ضغط مقدمي الرعاية بعد السكتة الدماغية، وتساهم في بناء قاعدة بيانات تدعم البحث والتدخلات الصحية المستقبلية. النتائج مفيدة للباحثين، المؤسسات الأكاديمية، ومُتخذي القرار الصحي، بهدف تحسين جودة الحياة لكل من الناجين ومقدمي الرعاية